ابن جريج ومنزلة روايته عند الأئمة النقاد دراسة تحليلية[1]

أ.ثاني آدم غاتاري

باحث دكتوراه في السنة وعلومها بكلية الشريعة وأصول الدين جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية.

abumishalthani5757@gmail.com

Ibn Jurayj and his Narration's status among critic Imams: An analytical study

Mr. Sani Adamou Gatari

PhD Student of Sunna and its Sciences, Faculty of Sharia and Foundations of Religion, King Khalid University, Saudi Arabi

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلى معرفة التوازن بين أقوال النقاد في الراوي، وكذلك معرفة أسباب انتقاد بعض رواياته وتحديد منزلة مروياته، وإبراز مكانته العلمية وإمامته في هذا الفن، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي في معالجة الموضوع، وذلك من خلال جمع أقوال النقاد فيه وعرضها وتحليلها تحليلا نقديا، ووضع الخلاصة والنتيجة النهائية التي توصل إليها الباحث.

وابن جريج المكي وإن اختلفت الأقوال فيه، إلا أن هذا الاختلاف ليس كبيرا، ولا يحط من مكانته ومرتبه، وهو ثقة فقيه، فاضل، مع اشتهاره بالتدليس، فروايته محمولة على السماع إذا صرّح بالسماع، وهذا باستثناء روايته عن عطاء بن أبي رباح، فروايته عنه مقبولة وإن لم يُصَرِّحْ بالسماع لطول ملازمته إيّاه، وإتقانه لحديثه.

وأنه مُكثِرٌ وجمّاع للحديث وقد يروي عن الضعفاء، أحيانا كروايته عن عبد الكريم بن أبي المخارق، وقد انتقده من انتقده، من أجل ذلك، كقول مالك بن أنس إمام دار

Abstract:

This article aims to get to know the weighting of critics' opinions about the the reasons of criticizing Ibn Jurayj to highlight his scientific status in this area of study. The study employs the analytical and inductive approach to address this topic. The researcher first collects the critics' opinions about Imam Ibn Jurayj, critically presenting and analyzing them. Ibn Jurayj, the Maliki, is a trustworthy Imam, and though there is some difference in the opinions about him, it is not that much. He is trustworthy due to his invaluable narration, acceptable even in case of hearing. He collected Hadiths though sometimes he took from weak narrators as in narrating from Abdulkareem ben Abi AlMuhkariq, for which he was criticized. However, many Imams including Malik ben Anas defended him for his high status in this juncture, and more importantly for documenting his narrations.

Keywords: Ibn Jarir, narration, Hadith, criticism, Imams.

---

[1] تاريخ الاستلام: ٢٠ / ٢ / ٢٠٢٤، تاريخ القبول: ٩ / ٣ / ٢٠٢٤م

الهجرة بأنه حاطب ليل، ولا يؤثّر عليه هذا الطعن والنقد، ولا ينزله إلى مرتبة الصدوق، لإمامته، وجلالته في هذا الشأن، والأكثر على توثيقه.

الكلمات المفتاحية: ابن جريج، الرواية، الحديث، النقد، الأئمة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأشْهد أن لا إله إلاّ الله وحْده لا شريك له وليُّ الصَّالحين، وأشْهد أنَّ محمَّداً عبْده ورسوله النَّبيُّ الصَّادقُ الأمينُ، صلى الله عليه وعلى آله وصحْبه وسلَّم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدّين.

فإن أهمية معرفة الرجال، وأحوال الرواة مما له أهمية بالغة في العناية بالحديث والسنة المطهرة، إذ بها يعرف الصحيح من السقيم، والمقبول من المردود، والسليم من المعلول.

ولقد تميز منهج الأئمة في جرح الرواة وتعديلهم بالعناية التامة ووضعوا قواعد وضوابط تطمئن لها النفوس، لدقتها في معرفة مراتب الرواة جرحا وتعديلا.

ولذا رأى الباحث أن يقوم بدراسة وافية في معرفة منزلة رواية ابن جريج المكّي، وهو ممن تدور عليهم الأسانيد، وقد اختلفت أقوال الأئمة النقّاد فيه.

فجاء عنوان البحث: **"ابن جريج ومنزلة روايته عند الأئمة النقاد دراسة تحليلية".**

أسباب اختيار الموضوع:

وقع الاختيار على هذا الموضوع لعدّة أسباب، وهي كالآتية:

أ/ الرغبة الجامحة في معرفة منهج الأئمة النقاد وطريقتهم في نقد الرواة وتمحيص المعدلين منهم والمجرحين.

ب/ معرفة حالة ومنزلة رواية ابن جريج المكّي من خلال دراسة أقوال الأئمة النقاد فيه.

ج/ كون الإمام ابن جريج من كبار رواة الحديث، ومن أوائل المصنفين فيه، وممن تدور عليهم الأسانيد، ولكن اختلفت فيه أقوال النقاد، حتى وُجد من غمزه وطعن في توثيقه، لذلك أراد الباحث أن يتتبع هذه الأقوال، ويقوم بدراستها، للوصول إلى القول الفصل والحكم النهائي.

أهداف البحث:

يسعى الباحث إلى تحقيق أهداف علميّة في دراسة هذا الموضوع، وهي كالآتي:

١/ الرغبة في معرفة التوازن بين أقوال الأئمة النقّاد في ابن جريج المكي ـ رحمه الله ـ

٢/ معرفة سبب انتقاد بعض النقاد روايته في الحديث.

٣/ تحديد منزلة مروياته لدي الأئمة النقاد.

٤/ تحديد مرتبته من خلال جمع أقوال النقاد فيه.

٥/ إبراز مكانته العلمية وإمامته في هذا الفن.

حدود البحث:

إن هذا البحث ينحصر في الآتي:

١/ ذكر أشهر من أخذ عنهم ابن جريج، وأبرز من رووا عنه.

٢/ تحديد أقوال المشهورين بالنقد والحكم على الرواة في القرن الثاني والثالث الهجري، من المتقدمين، وكذلك أقوال الأئمة النقّاد من المتأخرين، في القرن السابع والثامن الهجري.

الدراسات السابقة:

لم أقف في حدود علمي القاصر واطلاعي المحدود على دراسة علمية نقديّة أو بحث تناول هذا الموضوع بالمعالجة.

منهج البحث:

سلك الباحث المنهج **الاستقرائي، والتحليلي** في معالجة هذه الدراسة، ومن مفردات ذلك:

١/ تتبع أكثر أقوال الأئمة النقاد في ابن جريج وجمعها.

٢/ عرض وتحليل أقوال الأئمة النقاد فيه **مع ترتيبهم حسب الوفيات.**

٣/ أُعَرّجُ على تحليل أقوال النقّاد أحيانا، وأُحاول شرح قول إمام بقول إمام آخر.

٤/ وضع الخلاصة بعد دراسة هذه الأقوال، والخلوص إلى حكم أو نتيجة.

خطة البحث:

يحتوي هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع.

أما المقدمة فتشتمل على:

أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث، حدود البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث وخطته.

المبحث الأول: التعريف بابن جريج المكّي، ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: حياته الشخصية، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

المسألة الثانية: مولده ـ رحمه الله ـ

المسألة الثالثة: وفاته ـ رحمه الله ـ

المطلب الثاني: حياته العلميّة، وفيه ست مسائل:

المسألة الأولى: طلبه للعلم.

المسألة الثانية: مكانته العلمية.

المسألة الثالثة: شيوخه ـ رحمه الله ـ

المسألة الرابعة: تلاميذه ـ رحمه الله ـ

المسألة الخامسة: مؤلفاته ـ رحمه الله ـ

المسألة السادسة: من أخرج له من أصحاب الكتب الستّة.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة في ابن جريج عرضا وتحليلا، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أقوال المعدلين.

المطلب الثاني: أقوال المجرحين.

المطلب الثالث: الموازنة والترجيح بين أقوال النقاد.

المبحث الثالث: تدليسه وروايته عن عطاء بن أبي رباح، ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: تدليس ابن جريج المكّي.

المطلب الثاني: رواية ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

قائمة المصادر المراجع.

المبحث الأول التعريف بابن جريج، ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: حياته الشخصيّة، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته:

هو عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ القرشي الأُمَوِي، أبو الوليد وأبو خالد المكي، مولى أمية بن خالد، كان جريج عبدا لأم حبيب بنت جبير وكانت تحت عبد العزيز بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ بن أبي العيص بن أمية فنسب إلى ولائه.(١)

المسألة الثانية: ولادته ـ رحمه الله ـ

وُلِد ابن جريج المكي، سنة ثمانين للهجرة، وقدم بغداد على أبي جعفر المنصور. (٢)

ورجّح الذهبي بأن ولادته كانت سنة نيّف وسبعين.(٣)

المسألة الثالثة: وفاته ـ رحمه الله:

اختلفت أقوال المؤرخين في تحديد سنة وفاة ابن جريج، مال أبو حفص عمرو بن علي الفلاس والبخاري وابن المديني إلى أنه توفي سنة تسع وأربعين ومائة، وقد جاوز السبعين.(٤)

وذهب محمد بن عمر الواقدي وابن سعد إلى أنه توفي سنة مائة وخمسين، وله ستّ وسبعين سنة.(٥)

وهناك من رجّح وفاته سنة إحدى وخمسين ومائة.(٦)

والراجح ـ والله أعلم ـ أن قول ابن سعد هو الأقرب إلى الصواب، وهو الذي رجحه الواقدي والذهبي والصفدي، ومما يرجّح هذا القول، ما رواه الذهبي أن خالد بن نزار الأيلي، قال: خرجت بكتب ابن جريج **سنة خمسين ومائة** لأُوافيَه فوجدته قد مات. (٧)

المطلب الثاني: حياته العلمية، وفيه ستّ مسائل:

المسألة الأولى: طلبه للعلم:

بدأ الإمام ابن جريج طلبه للعلم في باكورة شبابه، وزهرة عمره، فبدأ التحصيل من علماء بلده ومسقط رأسه مكة المكرّمة، ثم سافر إلى غيرها من المدن والأقاليم للبحث عن المزيد من العلم، وحط رحاله في عدد من الأمصار.

لقد كان لابن جريج همةٌ عالية وعزيمة مشمعلّة في الطلب والتحصيل، مع صبر وتجلد وتحمل وعدم استعجال في الوصول إلى الغاية، ولا أدل على ذلك من إخباره بذلك عن نفسه.

عن ابن جريج قال: (أتيت عطاء وأنا أريد هذا الشأن، وعنده عبد الله بن عبيد بن عمير، فقال لي عبد الله بن عبيد: قرأت القرآن؟ قلت لا، قال: فاذهب فاقرأ القرآن ثم اطلب العلم، إلى قوله: ثم جئت فقال: تعلمتَ الفريضة؟ قلت: نعم! قال: الآن فاطلب العلم، قال: فلزمت عطاء سبع عشرة سنة). (٨)

وقد بدأ ابن جريج اشتغاله باللغة والأنساب وتتبع الأشعار الغريبة، ومما يؤكد هذا قول علي ابن المديني: سمعت عبد الوهاب بن همام يعنى أخا عبد الرزاق قال:(قال ابن جريج: كنت أتتبع الأشعار الغريبة والأنساب، فقيل لي: لو لزمت عطاء؛ فلزمته ثماني عشرة سنة أو تسع عشرة سنة إلا أشهرا). (٩)

وقد جالس عمرو بن دينار ردحا من الزمن، وهو من علماء مكّة المعدودين، وقد سمع من بعض الصحابة كابن عباس وجابر بن عبد الله وابن الزبير، وكان أعلم أهل مكّة في وقته. (١٠)

وعن ابن عيينة قال: سمعت ابن جريج المكّي يقول: (ما دَوَّن العلمَ تدويني أحد، وَقَال: جالست عَمْرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء تسع سنين). (١١)

ومجالسته إياه وغيره، خرّجه محدثا، وساعده على الحصول على الملكة العلمية القوية التي مكنته من الشروع في تدوين العلم، حائزا قصب السبق في التأليف وجمع السنن والأحاديث.

المسألة الثانية: مكانته العلمية:

بعد استغراق ابن جريج لسنوات طويلة في طلب العلم والتردّد في مجالس العلماء وحلقات العلم، تبحّر ابن جريج في العلم، وتمكن في السنة وجمعها، حتّى صار ممن تدور عليهم الأسانيد.

قال ابن المديني: "نظرت فإذا الإسناد تدور على ستة، فذكرهم، قال: ثم صار علم هؤلاء إلى أصحاب الأصناف ممن صنف العلم، منهم من أهل مكة عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج ويكنى أبا الوليد".(١٢)

هكذا عاش الإمام ابن جريج للعلم وللحديث حتّى صار إمامَ أهلِ الحجاز وفقيهَ أهلِ مكةَ في عصره والمفتي بها، قال يعقوب بن سفيان الفسوي: إنّ مُفْتِيَ مَكَّةَ بَعْدَ عَطَاءٍ وابْن أَبِي نَجِيحٍ هو ابن جريج، وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ لَمْ يَكُنْ فِقْهُهُ بَدَنِهِ عَلَى قَدْرِ كُتُبِهِ.(١٣)

المسألة الثالثة: ـ شيوخه ـ رحمه الله ـ :

لقد تلقّى ابن جريج المكّي من عدّة علماء، ونهل من معينهم السيّال واغترف من ينابيعهم المندفقة، وسأكتفي بذكر أبرز من أخذ عنهم، وهم كالآتي:

أ/ **أيوب السختياني**: هو أيوب بن أبي تميمة: كيسان السختياني، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون، أبو بكر البَصْري: ثقة ثبت حجة من كبار الفُقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، وله خمس وستون، أخرج له الجماعة.(١٤)

ب/ **عبد الكريم بن أبي المخارق**: هو عبدُ الكريم بن أبي المخَارِق، بضم الميم وبالخاء المعجمة، أبو أميّة المعلِّم، البصريُّ، نزيل مكة، واسم أبيه قيس، وقيل: طارق: ضعيف، له في البخاري زيادة في أول قيام الليلِ من طريق سفيان، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابنِ عبَّاس، في الذكر عندَ القِيام، قال سفيان: "زاد عبدُ الكريم" فذكر شيئًا، وهذا موصول، وعلَّم له المِزيُّ علامة التعليق، وله ذكر في مقدمة مسلم، وما روى له النسائي إلا قليلًا، مِن السادسة أيضًا، مات سنة ست وعشرين، وقد شارك الجَزَرِيَّ في بعضِ المشايخ، فربما التبس به على من لا فَهْمَ له، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في المسائل والترمذي والنسائي وابن ماجه. (١٥)

ت/ **عطاء بن أبي رباح**: هو عطاء بن أبي رَبَاح، بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رَباحٍ: أسلمُ، القرشي مولاهم، المكيُّ: ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ لكنه كثيرُ الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة ومائة، على المشهور، وقيل: إنه تَغَيَّر بأخَرَة، ولم يَكْثُر ذلك منه، أخرج له الجماعة. (١٦)

لقد أكثر ابن جريج المكّي عن عطاء كما ذكر الذهبي.(١٧)

وقال ابن المديني: "ما كان في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج".(١٨)

وقال الإمام أحمد بن حنبل: "ابن جريج أثبت الناس في عطاء".(١٩)

ولم يكن أثبت الناس فيه إلا بعد أن لازمه ملازمة طويلة، وسمع منه كثيرا من مروياته، قال ابن جريج: "جالست عَمْرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء تسع سنين"، وفي رواية أنه لزمه عشر سنوات، وروى عنه عبد الرزاق أنه اختلف إلى عطاء ثماني عشرة سنة. (٢٠)

ث/ **عمرو بن دينار**: هو عَمْرو بن دينار المكي، أبو محمد الأَثْرم، الجُمَحِي مولاهم: ثِقة ثبْتٌ، مِن الرابعة، مات سنةَ ست وعشرين ومئة، أخرج له الجماعة. (٢١)

فقد لازمه ابن جريج تسع سنين، كما سبق.

ج/ **الزهري**: هو **محمد بن مسلم** بن عُبيد الله بن عَبْد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كِلَاب القُرشي الزهري، أَبو بكرٍ، الفقيه الحافظ: متّفَقٌ على جَلالتِه وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنةٍ أَو سنتين، أخرج له الجماعة. (٢٢)

ضعف ابن معين رواية ابن جريج عن الزهري، قال: " لَيْسَ بشيءٍ فِي الزُّهْرِيّ". (٢٣)

والسبب أنه لم يسمع من الزهري، وإنما أعطاه جزءًا من كتبه، فكتبه ابن جريج فأجازه ابن شهاب الزهري، قال ابن جريج في ذلك: "لم أسمع من الزهري إنما أعطاني جزءًا كتبته وأجازه لي. وقيل: سمع من مجاهد حرفين في القراءات" (٢٤)

ح/ **نافع**: هو نافع أبو عبد الله الفقيه، مولى ابن عمر، **ثقة ثبت فقيه مشهور**، من أئمة التابعين، من الثالثة مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك، أخرج له الجماعة. (٢٥)

قال يحيى بن سعيد القطّان: "لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب، وهو أثبت من مالك في نافع وقال مرة:" لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع". (٢٦)

لقد أخذ ابن جريج المكي عن خلق كُثُر، اكتفيت بذكر هؤلاء لشهرتهم.

المسألة الرابعة: تلامذته ـ رحمه الله ـ:

لقد تتلمذ عليه عدد كبير من التلاميذ، وكان ممن تدور عليهم الإسناد، وسأذكر أبرز من أخذ عنه، وهم كالآتي:

أ/ **حماد بن زيد**: هو حَمَّاد بن زيد بن دِرْهم الأَزْدي، الجَهْضَمي، أبو إسماعيل البَصْري: ثقة ثبت فقيهٌ، قيل: إنه كان ضريرًا، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صحّ أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وله إحدى وثمانون سنة، أخرج له الجماعة. (٢٧)

ب/ **حماد بن سلمة**: هو حماد بن سلمة ابن دينار البصري أبو سلمة **ثقة عابد أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين ومائة، أخرج له البخاري تعليقا والباقون. (٢٨)

ت/ سفيان بن عيينة: هو سفيانُ بن عُيَيْنة بن أبي عِمْران، ميمونٍ الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي: ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ إمامٌ حُجَّةٌ، إلا أنه تغيَّرَ حِفْظُه بأَخَرَةٍ،(٢٩) وكان ربما دَلَّس لكن عن الثقاتِ، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبتَ الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة، أخرج له الجماعة.(٣٠)

ث/ الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو شيخ الاسلام أبو عمرو الاوزاعي الحافظ الفقيه، ثِقة جليلٌ، مِن السابعة، مات سنة سبع وخمسين ومائة، أخرج له الجماعة. (٣١)

ج/ ابن المبارك: هو عبدُ الله بن المبارك المروزي، مولى بني حَنْظَلَة: ثقة ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ جَوَادٌ مجاهدٌ، جُمِعَت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون، أخرج له الجماعة. (٣٢)

ح/ يحيى بن سعيد الأنصاري: هو أبو سعيدٍ القاضي: ثقة ثبتٌ، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين ومائة أو بعدها، أخرج له الجماعة. (٣٣)

خ/ يحيى بن سعيد القطان: هو يحيى بن سعيد بن فَرُّوخَ، التَّمِيمي، أبو سعيدٍ القَطَّان البصري: **ثقة مُتقِنٌ**، حافظٌ إمامٌ قُدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون، أخرج له الجماعة. (٣٤)

روى عنه أمم سواهم، فقد ذكرت القليل إشارة إلى الكثير.

المسألة الخامسة: مؤلّفاته:

الإمام ابن جريج من العلماء الأوائل الذين حاوزا قصب السبق في التصنيف والتأليف في أبواب الحديث، وقد قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قلت لأبي: "أول من صنف من هُوَ؟ قَالَ: ابن جريج وَابْن أَبِي عرُوبَة".(٣٥)

وذكر صلاح الدين الصفدي أن ابن جريج **أول من صنف في الحديث** بقوله: "كَانَ أحد أوعية الْعلم عَالم مَكَّة، وَهُوَ أول من صنف التصانيف فِي الحَدِيث".(٣٦)

وله تصنيف في التفسير.

فهذه الأقوال تُثبِت أن ابن جريج، قد صنّف تصانيف في عصر كانت التأليفات نادرة، ولا يقدم عليها إلا النوادر والجهابذة من العلماء والفقهاء ممن لهم رسوخ في العلم وتمكّنٌ في المعرفة، ولا أدل على ذلك من تأكيده بنفسه، حيث قال ابن عيينة: سمعت (أخا عبد الرزاق بن همام عن ابن جريج يقول: ما دَوَّن العلم تدويني أحد.

ومن كتبه:

أولا/ التفسير: قد ذكره عدد كثير من العلماء، ومنهم حاجي خليفة.[٣٧]

ثانيا/ السنن: يحتوي على مثل ما يحتوي عليه كتب السنن مثل الطهارة والصيام والصلاة والزكاة وغير ذلك.[٣٨]

المسألة السادسة: من أخرج له من أصحاب الكتب الحديثية:

فالإمام ابن جريج قد أخرج له أصحاب الكتب الستّة، ورواياته متناثرة في هذه الأصول والأمهات وغيرها من الكتب الحديثية والسنن.

قال الذهبي ـ رحمه الله: وروايات ابن جريج وافرة في الكتب الستة، وفي (مسند أحمد)، و(معجم الطبراني الأكبر)، وفي (الأجزاء)[٣٩]

قد رمز ابن حجر بالعين في كتابه التقريب[٤٠]، مما يشير إلى أن الجماعة قد أخرجوا أحاديثه في كتبهم.

وقد أخذ عنه خلق كثير من الرواة[٤١] وقد سبق ذكر أنه ممن تدور عليهم الأسانيد، فدارت مروياتهم في عديد من المصنفات الحديثية وذاعت في الآفاق وانتشرت في المشرق والمغرب والبلدان والأقاليم.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في ابن جريج عرضا وتحليلا، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أقوال المعدلين:

لقد وثقه جمع من النقاد، حتى صرّح الذهبي بأنه مجمع على توثيقه، بعد الإشارة إلى تدليسه.[٤٢]

وممن وثقه:

أ/ يحيى بن سعيد القطان: كان ابن جُرَيْج **صدوقا** فإذا قال: حَدَّثَنِي "فهو سماع، وإذا قال: أخبرنا" أو "أخبرني" فهو قراءة، وإذا قال: قال، فهو شبه الريح. [٤٣]

المقصود أنه إذا صرّح بالسماع فيحتجّ بروايته، وإلا فهي محل بحث وتفتيش، لما اشتهر عنه بالتدليس والإرسال.

وبعبارة أكثر وضوحا، أنه توثيق متوسط مطلق، فيما بين فيه سماعا أو قراءة، مع إشارته إلى تدلس ابن جريج وضعف مراسيله لأنه يحتمل كلا الحالتين؛ التدليس والإرسال.

ثانيا يحيى بن معين: وثقه فيما روى من كتابه، قال: "ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب"[٤٤]

ثالثا/ الإمام أحمد بن حنبل: "ابن جريج ثبت صحيح الحديث لم يحدث بشيء إلا أتقنه". [٤٥]

والملاحظ من قول الإمامين ابن معين وأحمد بن حنبل أنه ثقة إذا روى من كتابه، أي أنهما قيّدا ضبطه بضبط كتاب[٤٦].

وقد وثقه الإمام أحمد، ولكن قيّد توثيقه بعطاء بأنه أثبت الناس فيه، وقد يكون مضطرب الرواية في غيره.

قال أحمد: عَمْرو بْنِ دِينَارٍ وابْنِ جُرَيْج أثبت الناس في عطاء (٤٧)

وهذا توثيق نسبي مقيد، مع تقديمه لابن جريج في نافع على مالك.

ومما يدل على هذا الرأي، أن يحيى بن سعيد القطّان لا يوثقه في الزهري.(٤٨)

رابعا/ ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث جدا(٤٩).

خامسا/ أبو زرعة الرازي: سئل عنه ابن جريج، فقال: بخٍ من الأئمة.

سادسا/ أبو حاتم الرازي، قال عنه: صالح الحديث. (٥٠)

ويفهم من منهج أبي حاتم الرازي أنه إذا أطلق هذه العبارة في راوٍ يقصد به أنه يُكتَبُ حديثه للاعتبار، أو في حديثه لين، ولعله أطلق عليه هذه العبارة لما روي عن ابن جريج أنه كان يدلس ويرسل، مع العلم بأن أبا حاتم الرازي من المتشددين في التعديل والتجريح، وأحيانا متساهل.

سابعا/ الذهبي: وثقه الذهبي وقال: مدلس. (٥١)

ثامنا/ ابن حجر: قال عنه: **ثقة فقيه فاضل،** وكان **يُدَلِّسُ وُيرسِلُ،** من السادسة. (٥٢)

المطلب الثاني: أقوال المجرحين:

أولا/ مالك بن أنس: كَانَ ابن جُرَيْج حاطب ليل.(٥٣)

جرح الإمام مالك بن أنس ابن جريج تجريحا صريحا، بقوله: حاطب ليل: وهي كناية عن عدم الانتقاء وعمّا يعتري المكثر من عدم الإتقان. (٥٤)

ثانيا/ يزيد بن زريع(٥٥): كان ابن جُرَيْج صاحب غثاء. (٥٦)

المقصود أنه لا يتحرى في روايته للحديث، وأنه جماعا للأحاديث، وهو ما أشار إليه ابن سعد إلى أنه كان كثير الحديث. (٥٧)

وهذا تجريح وتضعيف في روايته، ولكن ذكر الشيخ عمر الحدوشي فيمن قيل فيه هذه العبارة من كبار المحدثين فقال: (معنى ذلك في حق هؤلاء الكبار أنهم يروون عن كل أحد ولا يتحرون الرواية عن الثقات، وقد يكون لهم في ذلك مقاصد معتبرة عند أهل الحديث كأن يكون قصدهم نشر الأخبار في الأمصار(٥٨).

المطلب الثالث: الموازنة والترجيح وتحليل أقوال النقاد:

بعد تتبع أقوال الأئمة النقاد، وجد الباحث أن ابن جريج لم يتفق النقاد على توثيقه، إلا أن أكثرهم حكم عليه بالتوثيق.

وقد وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل، مع الإشارة بصحّة كتابه، وضبطه لأحاديثه إذا روى من كتابه.

وقد وثقه ابن سعد والذهبي وابن حجر العسقلاني توثيقا مطلقا مع الإشارة إلى أنه كان يدلس ويرسل وكثير الحديث.

ولكن أبا حاتم الرازي قال عنه صالح الحديث: فهو إشارة إلى أنه يكتب حديثه للاعتبار، وفيه لين.

وبالعكس وجد الباحث أن هناك من الأئمة من غمز في ابن جريج، كمالك بن أنس ويزيد بن زريع، وهو إشارة منهما بأنه جماع للحديث مكثر للرواية وقد يروي عن الضعفاء.

بعد النظر إلى هذه الأقوال، توصلت إلى أن المعدلين أكثر عددا من المنتقدين.

والمعدلون لابن جريج، على قسمين:

أ/ **المشددون في التجريح والمتثبّتون في التعديل**، وهؤلاء يغمزون الرَّاوِي بالغلطتين وَالثَّلَاثَة، فَهَذَا إِذا وَثق شخصا فيُعَضَّ على قَوْله بالنواجذ وَيتمسّك بتوثيقه(٥٩)، وهم: يحيى بن سعيد القطان، وابن معين.

ب/ **المعتدلون في التعديل والتجريح**، وهم:

أحمد بن حنبل(٦٠) وابن سعد وأبو زرعة الرازي والذهبي وابن حجر، وهؤلاء كلهم وثقوا ابن جريج المكي.

ومنهج النقاد في المسألة: أن من ثبت تعديله من ناقد عارف، فالواجب منع المصير إلى خلافه إلا بحجة.(٦١)

وفي غمز مالك ويزيد لابن جريج ليس فيه حجّة صريحة، ولا سببا مفسِّرا، والله أعلم.

المبحث الثالث: تدليسه وروايته عن عطاء بن أبي رباح ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: تدليس ابن جريج المكّي وإرساله:

لقد وصف عدد من الأئمة النقاد ابن جريج بالتدليس، ومنهم من أشار إلى تدليسه دون أن يصرّح كالإمام يحيى بن سعيد القطان، قال: "كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ صَدُوقاً، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنِي، فَهُوَ سَمَاعٌ".

وقد أشار الدارقطني إلى أن ابن جريج يدلس عن الضعفاء والمجروحين، قال الحاكم في سؤالات للدارقطني: سُئِلَ عَن تَدْلِيس بن جريح فَقَالَ: يتَجَنَّب تدليسه، فَإِنَّهُ وَحش التَّدْلِيس، لَا يُدَلس إِلَّا فِيمَا سَمعه من مَجْرُوح مثل إِبْرَاهِيم بن أبي يحيى ومُوسَى بن عُبَيْدَة وَغَيرهمَا. (٦٢)

وقال الخليلي: " وَابْنِ جُرَيْجٍ يُدَلِّسُ فِي أَحَادِيثَ، وَلَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الْحُفَّاظِ".(٦٣)

وذكر الذهبي بأن ابن جريج ثقة في نفسه، إلا أنه كان يدلس بلفظة عن[٦٤]، فيعني أنه إذا لم يصرّح بالسماع، فحديثه محل نظر.

وجعله الحافظ ابن حجر من المرتبة الثالثة، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.[٦٥]

وأهل المرتبة الثالثة اختلف الأئمة النقاد في قبول أحاديثهم، فمنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي، وذكر منهم ابن جريج. [٦٦]

المطلب الثاني: رواية ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح:

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي قد لازم عطاء بن أبي رباح مدة طويلة وتتلمذ على يده، وقد اختلف المؤرخون في تحديد مدة ملازمته، على قولين:

أ/ **القول الأول:** أنه لازمة سبع عشرة سنة، قال عن نفسه: "أتيت عطاء، وأنا أريد هذا الشأن، وعنده عبد الله بن عبيد بن عمير، فقال لي ابن عمير: قرأت القرآن؟

قلت: لا. قال: فاذهب، فاقرأه، ثم اطلب العلم. فذهبت، فغبرت زمانا حتى قرأت القرآن، ثم جئت عطاء وعنده عبد الله، فقال: قرأت الفريضة قلت: لا. قال: فتعلم الفريضة، ثم اطلب العلم.

قال: فطلبت الفريضة، ثم جئت، فقال: الآن فاطلب العلم، **فلزمت عطاء سبع عشرة سنة**. [٦٧]

وفي إسناده، عبد الوهاب بن همام الصنعاني، أخو عبد الرزاق، قال عنه الذهبي: هو خبر منكر جدا.[٦٨]

ب/ القول الثاني: أنه لازمة ثماني عشرة سنة، قال ابن جريج: " اختلفت إلى عطاء ثماني عشرة سنة، وكان يبيت في المسجد عشرين سنة.

قال ابن عيينة: سمعت ابن جريج يقول: ما دوَّن العلمَ تدويني أحد".

والراجح؛ القول الثاني، لأن إسناد القول الأول **ضعيف جدا**، لضعف عبد الوهاب بن همام الصنعاني، ويمكن الجمع بأنه لازمه سبع عشرة سنة وأشهر، فعدّها في موضع آخر بثماني عشرة سنة، والله أعلم.

وهذه الملازمة جعلته من الطبقة الأولى من طلاب عطاء وأثبت الناس وأعلم بحديثه وعلمه، قال ابن المديني: " لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِعَطَاءٍ مِنِ ابْنِ جُرَيْجٍ". [٦٩]

فإذا روى ابن جريج عن عطاء وإن لم يصرح بالسماع، فإن الرواية محمولة على السماع، وذلك لطول ملازمته له، قال ابن جريج: " إذا قلت: قال عطاء، فأنا سمعته منه وإن لم أقل سمعت".[٧٠]

الخاتمة:

أهم النتائج التي توصلت إليها:

أولا/ أن ابن جريج هو عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ اشتهر باسم جده.

ثانيا/ أنه تابعي أدرك صغار الصحابة ولكن لم يثبت روايته عنهم.

ثالثا/ أنه أخرج له أصحاب الكتبِ الحديثية وفي مقدمتهم أصحاب الكتب السِّتة.

رابعا/ أنه من الأوائل المصنفين في الحديث، ومن تصانيفه تَفْسِير الْقُرْآن، وكتاب السّنَن فِي الحَدِيث.

خامسا/ أنه ثقة، وهذا فيما حدث به من كتابه، أو رُوي عنه من كتابه، أو ما صرح فيه بالسماع.

سادسا/ أنه مكثر وجمّاع للحديث، وقد يروي أحيانا عن الضعفاء والمجروحين، كروايته عن عبد الكريم بن أبي المخارق، وقد ضعفه النقاد، وهذا ما عبر عنه مالك بأنه حاطب ليل.

سابعا/ أنه كان يدلس ويرسل، وقد ذكره ابن حجر العسقلاني في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين، وهؤلاء لا تقبل روايتهم إلا إذا صرّحوا بالسماع، كما هو محرر في كتب علوم الحديث، ولكن رواية ابن جريج المكي عن عطاء بن أبي رباح مقبولة وإن لم يصرح بالسماع لطول ملازمته إيّاه، وإتقانه لحديثه، حتى قيل بأنه أثبت الناس عنه.

والله أعلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

هوامش البحث:

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (٦/ ٣٧/ رقم الترجمة: ١٦٢٢).

(٢) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلّكان، تحقيق إحسان عبّاس، (٣/ ١٦٤).

(٣) تذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبي، (١/ ١٢٨).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري، (٥/ ٤٢٣)، وتاريخ بغداد، (١٢/ ١٤٢).

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد، (٦/ ٣٨/ ١٦٢٢).

(٦) نسب هذا القول إلى ابن المديني، ينظر، تاريخ بغداد، (١٢/ ١٤٢).

(٧) طبقات الحفاظ للذهبي، (١/ ١٢٨).

(٨) تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (١٢/ ١٤٢/ رقم الترجمة: ٥٥٢٦).

(٩) الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، (٥/ ٣٥٦/ رقم الترجمة: ١٦٨٧).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، (٦/ ٢٣١).

(١١) تاريخ بغداد، (١٢/ ١٤٢).

(١٢)تهذيب الكمال، (١٨/ ٣٤٧).

(١٣) المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)، (١/ ٧٠٢)

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، (ص: ١١٧، رقم الترجمة: ٦٠٥).

(١٥) تقريب التهذيب، (ص: ٣٦١/ رقم الترجمة: ٤١٥٦).

(١٦) تحرير تقريب التهذيب، للدكتور بشار عوّاد معروف، (٣/ ١٣/ رقم الترجمة: ٤٥٩١).

(١٧) تذكرة الحفاظ، (١/ ١٢٨).

(١٨) الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، (٥/ ٣٥٧).

(١٩) المصدر نفسه، (٥/ ٣٥٧).

(٢٠) تهذيب الكمال، للمزي، (١٨/ ٣٤٧).

(٢١) تحرير تقريب التهذيب، (٣/ ٩١/ رقم الترجمة: ٥٠٢٤).

(٢٢) تقريب التهذيب، (٥٠٦/ الرقم: ٦٢٩٦).

(٢٣) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، (ص: ٤٣)، وتهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد، (١٨/ ٣٥٠).

(٢٤) تذكرة الحفاظ للذهبي، (١/ ١٢٨).

(٢٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، (٢/ ٣١٥/ رقم الترجمة: ٥٧٩١)، والتقريب لابن حجر، (ص: ٥٥٩/ الرقم: ٧٠٨٦).

(٢٦) التاريخ الكبير، للبخاري، (٥/ ٤٢٣)، والجرح والتعديل، (٥/ ٣٥٧).

(٢٧) تحرير تقريب التهذيب، (١/ ٣١٨/ الرقم: ١٤٩٨).

(٢٨) تقريب التهذيب، (ص: ١٧٨/ الرقم: ١٤٩٩).

(٢٩) علق الدكتور بشار على قول ابن حجر بأن ابن عيينة تغير حفظه بقوله: قوله: "تغير حفظه بأخرة" لا يصحُّ، فقد رده الذهبي على من قاله بقوة، فقال: هذا منكر من القول ولا يصح ولا هو بمستقيم. ينظر، تحرير تقريب التهذيب، (٢/ ٥١).

(٣٠) تقريب التهذيب، (ص: ٢٤٥/ الرقم: ٢٤٥١).

(٣١) الكاشف للذهبي، (١/ ٦٣٨/ رقم الترجمة: ٣٢٧٨)، والتقريب، (ص: ٢٤٥/ الرقم: ٢٤٥١).

(٣٢) تحرير تقريب التهذيب، (٢/ ٢٦٠/ الرقم: ٣٥٧٠).

(٣٣) المصدر نفسه، (ص: ٥٩١/ الرقم: ٧٥٥٩).

(٣٤) تقريب التهذيب، (ص: ٥٩١/ الرقم: ٧٥٥٧).

(٣٥) تذكرة الحفاظ للذهبي، (١/ ١٢٨).

(٣٦) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، (١٩/ ١٢٠).

(٣٧) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي، (١/ ٤٣٧)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، (١/ ٦٢٣).

(٣٨) فهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت ٤٣٨هـ)، (ص: ٢٧٨).

(٣٩) سير أعلام النبلاء، (٦/ ٣٣٢).

(٤٠) تقريب التهذيب، (ص: ٣٦٣/ الرقم: ٤١٩٣).

(٤١) قد ذكر المزي أكثر من ثمانين من الرواة الذين أخذوا عن ابن جريج، تهذيب الكمال، (١٨/ ٣٤٦).

(٤٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، (٢/ ٦٥٩).

(٤٣) تهذيب الكمال، (١٨/ ٣٥١).

(٤٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٦/ ٤٠٤).

(٤٥) الجرح والتعديل، (٥/ ٣٥٧).

(٤٦) والمقصود بضبط كتاب هو: هُوَ صَوْنُهُ لَهُ عَنْ تَطَرُّقِ الْخَلَلِ إِلَيْهِ مِنْ حِينِ سَمِعَ فِيهِ إِلَى أَنْ يُؤَدِّيَ، وَإِنْ مَنَعَ بَعْضُهُمُ الرِّوَايَةَ مِنَ الْكِتَابِ، ينظر، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي، (١/ ٢٨).

(٤٧) تهذيب الكمال، (١٨/ ٣٤٨).

(٤٨) معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، (١/ ١٢٦).

(٤٩) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٦/ ٣٨).

(٥٠) الجرح والتعديل، (٥/ ٣٥٨).

(٥١) من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، للذهبي، (ص: ٣٤٩).

(٥٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص: ٣٦٣/ رقم الترجمة: ٤١٩٣).

(٥٣) تهذيب الكمال، للمزي، (١٨/ ٣٤٩).

(٥٤) ضوابط الجرح والتعديل مَعَ دِرَاسَةٍ تَحْلِيلِيَّةٍ لِتَرْجَمَةِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِي-رحمه الله وغفر له ولوالديه -الأستاذ المشارك بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تأليف فضيلة الشيخ الدكتور عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف (ص: ١٠٧)

(٥٥) هو يزيد بن زُرَيْع، بتقديم الزاي، مصغَّر، البصري، أبو معاوية: ثقةٌ ثَبْت، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين، أخرج له الجماعة، تحرير تقريب التهذيب، (٤/ ١١٠/ الرقم: ٧٧١٣).

(٥٦) تهذيب الكمال، (١٨/ ٣٤٩).

(٥٧) الطبقات الكبرى لابن سعد، (٣٨).

(٥٨) نظم بعض ألفاظ وقواعد التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال، عمر الحدوشي، (ص ٢٥١).

(٥٩) المتكلمون في الرجال، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، (ص: ١٣٨).

(٦٠) المتكلمون في الرجال، للسخاوي، (ص: ١٤٥).

(٦١) تحرير علوم الحديث، المؤلف: عبد الله بن يوسف الجديع، (١/ ٥٤١).

(٦٢) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، (ص: ١٧٤).

(٦٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ)، (١/ ٣٥١).

(٦٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٦/ ٣٣٢).

(٦٥) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر، (ص: ١٣).

(٦٦) المصدر نفسه، (١٣).

(٦٧) سير أعلام النبلاء، (٦/ ٣٢٧).

(٦٨) ميزان الاعتدال، للذهبي، (٢/ ٦٨٤).

(٦٩) سير أعلام النبلاء، (٦/ ٣٣١).

(٧٠) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، (ص: ٣٥٦/ الرقم: ٣٥٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٦/ ٤٠٦).

- **قائمة المصادر والمراجع:**

١. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٢. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث –دمشق.

٣. التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٤ـ التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩ هـ)، المحقق: إسماعيل حسن حسين، الناشر: دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م

٤. تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢ م.

٥. تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧ م

٦. تحرير علوم الحديث، لعبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مؤسسة الريّان، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٤.

٧. تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، وضع حواشيه: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨ م

٨. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ -١٩٨٣

٩. تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

١٠. تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

١١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ -٧٤٢ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ -١٤١٣ هـ) (١٩٨٠ -١٩٩٢ م)

١٢. الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية -بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

١٣. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤

١٤. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥ م

١٥. الطبقات الكبرى، المؤلف: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ -١٩٩٠ م

١٦. الفهرست، المؤلف: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت ٤٣٨هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

١٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢ م.

١٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي، تاريخ النشر: ١٩٤١ م لمحقق: أكرم ضياء العمري، إصدار: رئاسة ديوان الأوقاف، بالجمهورية العراقية، الناشر: مطبعة الإرشاد – بغداد، الطبعة: [الأولى للمحقق] ١٣٩٣ هـ -١٩٧٤ م.

١٩. المتكلمون في الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدّة، الناشر: دار البشائر بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٠. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م

٢١. المعرفة والتاريخ، المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)، رواية: عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي

٢٢. من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥ م

٢٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ -١٩٦٣ م

٢٤. الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م

٢٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر –بيروت